بسم الله الرحمن الرحيم تمم بالخير

قال الشارح الحمد لله وهو قد ذكر معناه فكفانا مؤنته قوله الهنا الالهام ايقاع الشي في القلب
بطريق الفيض وقولنا في القلب احتراز عن الوسوسة وقولنا بطريق الفيض احتراز عن الفكر فان حصول
صورة الشي في القلب بطريق الانتقال والحركة والالهام مغاير الحدس بمعنى سرعة الانتقال من
المبادي الى المطالب لانه وان لم يكن فيه حركة لكونه دفعيا لا تدريجيا كالالهام الا انه من جهة الطالب
المستفيض بخلاف الالهام فانه من جانب الواهب المفيض فكانه خرج بالقيد الاول والفيض
في الاصل الظهور يقال فاض صدره بالسر الا انه ههنا مستعار من فاض الماء اذا سال والحقايق
جمع حقيقة وهي الماهية الموجوده والدقايق جمع دقيقه وهي كل ما دق ولطف والمراد بالمعاني
والبيان وفيه اشارة الى ان اللقب هو المعاني والبيان اللهم الا ان يحمل على حذف ما هو المضاف
في الاصل كما في رمضان مع ان العلم هو شهر رمضان واراد بالحقايق والدقايق الاصول والقواعد
المذكوره فيهما وخص الحقايق بالمعاني والدقايق بالبيان اما الاول فلان المعاني يبحث فيه عن الكيفيات
والخصوصيات التي تحققت في المعاني اولا وفي الالفاظ ثانيا باعتبار التكلم البليغ في كلامه فهو اليق
بان يخص الحقايق اي بالماهيات المتحققة واما الثاني فلانه بمنزلة المركب بالنسبة الى المعاني ولا شك ان

المركب اخفى من المفرد فبهذا الاعتبار ناسب تخصيصه بالدقايق وانما قلنا انه بمنزلة المركب بالنسبة الى المعاني
لانه اعتبر فيه مع الاصابة في دلالة الكلام على المراد بخصوصياته وكيفياته التي بها ارتفاع شانه الاصابة
في كون تلك الدلالة في باب الوضوح والاكتفاء على وفق ما يناسب المقام ويلايم الحال فان قيل لا فرق
في ان حقايق المعاني ودقايق المعاني نظرية والنظري انما يحصل بالنظر الصحيح لا بالالهام قيل لو سلم
ذلك فالمراد لزوم معرفتها عقيب النظر الصحيح بخلق الله تعالى بطريق جري العادة لا بطريق التوليد كما هو عند
المعتزلة ولا هو بطريق الوجوب كما هو عند الفلاسفة تنبيها على انه لا معول على ما حصل للناظر من اسباب
العلم من شروطه واسبابه فانه من الله تعالى ولو حصل جميعها وتحقق بهذا الاعلم الكلام والبدايع جمع بديعة
وهي المبتدع المستحدث والايادي جمع الايدي جمع اليد استعملت مجازا بمعنى النعمة وهي موضوعة
للجارحة المخصوصة لكن من شان النعمة ان تصدر عنها وتصل الى المقصد وهو المنعم عليه بسبب اليد و
الروايع جمع رايعة وهي المعجبة الحسنة والاضافة في الموضعين بيانية من قبيل جرد قطيفة اي الايادي
البدايع والاحسانات الروايع الا انه افرد الاحسان لان المصدر يقع على القليل والكثير ومراعاة
التسجيع ولم يعطف اتقن بحكمته لانه قصد الاستيناف جوابا بالسؤال ربما يورد ههنا وهو انه كيف
خصصنا ببدايع النعم وروايع الاحسانات فقيل انه اتقن اي احكم بحكمته اي بعلمه بوضع كل شي
على ما ينبغي نظام العالم اي ترتيبه بحيث يحصل الاجسام من الكواكب والافلاك والعناصر التي
هي اسباب لكون الحيوان والنبات والمعادن ولا خفاء في توقف وجودنا وبقائنا ومعاشنا

Copyright © King Saud University